

تاج العروس من جواهر القاموس

وقولُ الجوهريِّ : مصدرٌ وَهَمٌ قال شيخُنا : وهذا ممَّا لا يَنْدَبُغِي بمثله الاعتراضُ عليه : إذْ هو لعلَّه أرادَ كَوْنَهُ مَصْدَرًا على رَأْيِ مَنْ يقولُ في أمثاله بالمصدرية كما في النَّشْدَةِ وأمثالِهَا قالوا : إنه مصدرٌ نَشَدَ الصَّالِّيةَ أو جاءَ به على حدِّ ذِفِّ مضافٍ أي اسم مصدر الإمرة بالكسر أو غير ذلك مما لا يخفى عمَّن له إلمامٌ باصطلاحهم .

يقال : له على أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ بالفتح لا غير للمَرَّةِ الواحدةِ منه أي من الأَمْرِ أيَّ له عليَّ أَمْرَةٍ أُطِيعُهُ فيها ولا تَقُلْ : إِمْرَةٍ بالكسر إنما الإِمْرَةُ من الولاية كذا في التَّهْذِيبِ والصَّحاحِ وشُرُوحِ الفَصِيحِ وفي الأساس : ولكَ عليَّ أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ أي أنْ تَأْمُرَنِي مَرَّةً واحدةً فَأُطِيعَكَ .
والأميرُ : المَلِكُ لِذِفِّاذِ أَمْرِهِ وهي أي الأُنْثَى أَمِيرَةٌ بهاءٍ .
قال عبدُ اللَّهِ بنُ هَمَّامٍ السَّلاوِيُّ : .

ولَوْ جَاؤُوا بِرَمْلَةٍ أو بِهِندٍ ... لبَايَعْنَا أَمِيرَةَ مُؤْمِنِينَ . قال شيخُنا : وهو بناءٌ على ما كان في الجاهلية من تَوَلِّيَةِ النِّسَاءِ وإنْ مَنَعَ الشَّرْعُ ذلك على ما تَقَرَّرَ بِإِثْنِ الإِمَارَةِ بالكسر لِأَنَّهَا من الولايات وهي ملحقةٌ بالحِرَفِ والصَّنَائِعِ وَيُفْتَحُ وهذا ممَّا أنكرُوهُ وقالوا هو لا يُعرَفُ كما في الفَصِيحِ وشُرُوحِهِ قاله شيخُنا وقد ذَكَرَهُمَا صاحبُ اللِّسَانِ وغيره فتَأَمَّلْ " ج أُمَرَاء " .

الأميرُ : قائدُ الأعْمَى لأنه يَمْلِكُ أَمْرَهُ ومنه قول الأعشى : .
إذا كانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا ... دِ صَدْرَ الْقَنَازَةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا . الْأَمِيرُ : الجارُ لِانْقِيَادِهِ له . الْأَمِيرُ : هو الْمُؤَامِرُ أي الْمُشَاوِرُ وفي الحديث : " أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ " أي صاحب أَمْرِي وَوَلِيِّي وَكُلُّ مَنْ فَزَعَتْ إِلَى مُشَاوَرَتِهِ وَمُؤَامَرَتِهِ فهو أَمِيرُكَ . الْأَمِيرُ : الْمُؤَامِرُ كَمُعْظَمِ الْمُمْلَكِ يُقال : أَمَّرَ عَلَيْهِ فلانٌ إذا صَيَّرَ أَمِيرًا .
الْمُؤَامِرُ : الْمُحَدِّدُ بِالْعَلَامَاتِ قيل : هو المَوْسُومُ . وَسِنَانُ مُؤَامِرٍ : أي مُحَدِّدٌ قال ابنُ مُقْبِلٍ : .

وقد كانَ فِينَا مَنْ يَحْطُوطُ ذِمَّارَنَا ... وَيُحْذِي الْكَمِيَّ الزَّاعِبِيَّ -
الْمُؤَامِرَا . الْمُؤَامِرُ : الْقَنَازَةُ إذا جَعَلَتْ فِيهَا سِنَانًا والعَرَبُ تقول :

أَمْرٌ فَذَاتَكَ أَي اجْعَلْ فِيهَا سِدَانًا .

المؤمَّرُ : المُسلَّطُ . وقال خالدٌ في تفسير الزَّاعِيَّيِّ المؤمَّر : إنَّه هو المُسلَّط والزَّاعِيَّيِّ الرُّمَح الذي غذا هُزَّ تَدَا فَعَ كَلَّه كَأَنَّ مُؤَخَّرَه يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ وَمِنْهُ قِيلَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا كَانَ يَتَدَا فَعُ حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ " .
قَالُوا : أَوْلُو الْأَمْرِ : الرُّؤُوسَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَلِلْمُفَسِّرِينَ أَقْوَالٌ فِيهِ كَثِيرَةٌ .
وَأَمَرَ الشَّيْءُ كَفَرَحَ أَمْرًا وَأَمْرَةً بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا : كَثُرَ وَتَمَّ .
وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ الضَّمَّ أَيْضًا قَالَ الْمُنْذِفُ فِي الْبَصَائِرِ : وَأَمَرَ الْقَوْمُ كَسَمِعَ : كَثُرُوا وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا كَثُرُوا صَارُوا ذَا أَمْرٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ سَائِسٍ يَسُوسُهُمْ فَهُوَ أَمْرٌ كَفَرَحَ قَالَ : .

" أُمُّ عِيَالٍ مَذْنُوعًا غَيْرُ أَمْرٍ . وَالاسْمُ الْإِمْرُ . وَزَرْعُ أَمْرٍ : كَثِيرٌ :
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : " أَمْرُنَا مُتَدَرِّفِيهَا " عَلَى مِثَالِ عَلَمِنَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لُغَةً ثَالِثَةً وَقَالَ الْأَعَشَى : .

طَرَفُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ ... أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُعْدُودِ . وَيُقَالُ :
أَمْرَهُمْ إِنْ فَأَمْرُوا أَيْ كَثُرُوا .

يُقَالُ : أَمَرَ الْأَمْرُ يَأْمُرُ أَمْرًا إِذَا اشْتَدَّ . وَالاسْمُ الْإِمْرُ بِالْكَسْرِ . وَتَقُولُ :
الْعَرَبُ : الشَّرُّ أَمْرٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُوَيْدٍ : لَقِيَ أَمْرًا أَمْرًا ابْنَ أَبِي كَبِشَّةَ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ
يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا نَقُولُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ : قَدْ أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ أَيْ كَثُرُوا